أهمية التربية العملية في إكساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

د/ نصير فنوش
أ/ رابح حشاني
جامعة بسكرة

الملخص :

مما لا شك فيه أن الأستاذ أو المعلم يعتبر من الركائز الأساسية للعملية التربوية والتعليمية فهو يتحمل مسؤوليات كبيرة في إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات وكذا تزويدهم بالخبرات، فهو القدوة والمثل الأعلى، لهذا نجد أن عملية إعداد المعلمين والأساتذة تعتبر من القضايا التربوية التي تحظي باهتمام متزايد من القائمين على شؤون التربية والتعليم، إيمانا منهم بأن إعداد أستاذ ذو كفاءة عالية يعني إعداد تلاميذ ذوي مستوى عالي وبالتالي مواجهة الحاجات الجديدة للمجتمع، وتعتبر التربية العملية من أهم المحطات في إعداد الأستاذ واكسابه مختلف المهارات التدريسية اللازمة من أجل عملية تعليمة أكثر فعالية .

Abstract :

Il n'y a pas de doute que l'enseignant est l'un des principaux piliers du processus éducatif et pédagogique Il possède des grandes responsabilités qui enrichissent les étudiants par une gamme d'informations et de connaissances et de compétences et par une expérience notable , il est un élément exemplaire et le type car les aspects de sa personnalité influent sur le comportement de ses élèves pour cela, nous constatons que le processus de formation des enseignant est l'un des choses qui sont plus en plus l'attention des personnes en charge des affaires de l'éducation, estimant que la préparation d'un enseignant avec des moyens très efficaces facilite de préparer les étudiants à un niveau élevé et répondre aux nouveaux besoins de la communauté, ainsi , l'éducation pratique est l'une des stations les plus importantes dans la préparation des enseignants et d'améliorer leurs différentes compétences pédagogiques nécessaire pour obtenir un processus d'enseignement plus efficace.

مقدمة

لقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا إعداد وتأهيل أستاذ التربية البدنية و الرياضية قبل التخرج وبعد التخرج وأثناء الخدمة، ومازالت أشكال إعداد الأستاذ تجرب حتى الآن بغرض الوصول إلى أفضل فلسفة لإعداده ، بل واخذ شكل الإعداد الأكاديمي فلسفة البحث عما هو جديد في عملية الإعداد، و حتى يستطيع الأستاذ أن ينهض بأداء مهمته التعليمية المثمرة لابد من امتلكه مجموعة من " المهارات التدريسية " ، ويحرص على تنميتها باستمرار، فلا يقف جامدا عند مستوى معين، بل هو في تجدد متواصل، يوظف المواقف والتجارب والقراءات في تنمية تلك المهارات وتعميقها.[1]

و التربية العملية هي الخطوة الأولى لأستاذ المستقبل التي يكستب فيها مجموعة من القدرات و المهارات و السلوكيات و المعارف و الاتجاهات التي يجب أن تتوفر فيه و تمكنه من أن يؤدي واجباته التعليمية بكل دقة و إتقان ،حيث أن التربية العملية تمر بمرحلتين أساسيتين المرحلة الأولى وهي مرحلة الاكتساب من خلال البرنامج الذي يكون مسطر من قبل المشرف الجامعي عليها و الذي يتلقاه الطالب أثناء فترة التعلم بالجامعة ومرحلة تجسيد ما تم اكتسابه على أرض الواقع و ذلك اثناء فترة التربص الميداني بالمؤسسات التعليمية .

ومن هذا المنطلق ارتأى الباحث القيام بدراسة حول برنامج التربية العملية و الدور الذي يلعبه في اكتساب طلبة معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية للمهارات التدريسية كأحد المجالات العلمية التي تستحق البحث و الدراسة ، حيث أن التربية العملية تعد من بين أهم الطرق و الأساليب التي تضمن مواكبة التطور السريع و المستمر ، لضمان تحسين فاعلية العملية التعليمية و مخرجاتها .

1- أهمية الدراسة:

- ✓ تعتبر تقويمًا لبرنامج التربية العملية في معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بصفة عامة.
- ✓ يمكن أن توحد السياسات التربوية الخاصة بالإشراف والمتابعة على برنامج التربية العملية، وذلك من خلال التوصل إلى أساسيات مشتركة تقرب وجهات النظر بين القائمين على البرنامج قدر الإمكان في مختلف معاهد الوطن .
- ✓ تقليص الفجوة بين الجانب النظري والتطبيق في العمل التربوي، وذلك من خلال توفير معلومات عن فعالية هذه البرامج في أرض الواقع و لإلقاء الضوء على فعالية الإعداد الأكاديمي.

2- أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على مدى مساهمة برنامج التربية العملية في اكتساب طلبة معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية للمهارات التالية:

مهارة التخطيط– مهارة التنفيذ– مهارة التقويم – مهارة الاتصال و ادارة القسم.

- ✓ توضيح كيف تسهم التربية العملية في إعداد طلبة معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية وتنمية قدراتهم و الارتقاء بمهنة التعليم .

3– تحديد المفاهيم و المصطلحات (الكلمات الدالة):

3–1– برنامج التربية العملية : يتحدد التعريف الإجرائي لبرنامج التربية العملية في هذا البحث على أنه برنامج يتضمن مجموعة من المهارات و المعارف و الخبرات و المكتسبات و السلوكات الواجب توفرها في أستاذ التربية البدنية و الرياضية الكفء و الذي يتم إعداده من قبل المشرف الجامعي ليتم تقديمه للطلبة الذين يدرسون بمعاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية من خلال مجموعة من المقاييس النظرية و التطبيقية .

–3–2– الطالب الجامعي: هو الطالب الحاصل على شهادة الباكالوريا ويكون متفرغ للدراسة بمعاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، أو من يحمل شهادة الليسانس بتخصص ما من معاهد التربية البدنية والرياضية ويدرس ، و هو ايضا طالب يدرس تخصص من التخصصات ، الذي يتدرب على التدريس من خلال برنامج التربية العملية الذي يقدم له قبل التخرج ليصبح معلما ناجحا في المستقبل.

3–3– المهارات التدريسية: هي القدرة على أداء عمل يتصل بتخطيط التدريس او تنفيذه أو تقويمه وان هذا العمل ممكن التحليل الى مجموعة من الاداءات المعرفية والحركية والاجتماعية ويقيم في ضوء معايير الإتقان والسرعة في الإنجاز والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة،حيث أن المهارات التدريسية نمط من السلوك التدريسي الفاعل في تحقيق أهداف مقصودة ومحددة يصدر من الأستاذ في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة.

4_ مفهوم التربية العملية:

يعرفها سعيد جابر المنوفي بأنها" ذالك الجانب من برامج إعداد المعلمين وتدريبهم الذي يتناول الجانب التطبيقي الميداني من عملية إعداد المعلمين وتدريبهم الذي يتيح للطلبة المعلمين فرصة الاحتكاك والتدريب في مدارس التطبيق ليطبقوا مدارسوه في الجامعة .[2]

وقد عرفت هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة المنصورة التربية العملية بأنها" مجموعة النشاطات التي يقوم بها طلاب كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين من خلال احتكاكهم المباشر بالتلاميذ في المدارس التي يختارها معلموهم ليتمرنوا ويكتسبوا المهارات اللازمة لمهنة التدريس".[3]

كذالك عرفها يس قنديل بأنها" المقررات والتدريبات والبرامج التي تقدمها أو تنظمها مؤسسات إعداد المعلم بهدف مساعدة الطلاب المعلمين علي التعرف علي الجوانب التطبيقية للعلوم التربوية والنفسية من جهة، وتدريبهم علي توظيف المعلومات المهنية في مواقف العمل الواقعية للمعلم من جهة أخرى".[4]

وعرفتها فتحية عساس بأنها" احد جوانب الإعداد التربوي، ويخصص لها فترة زمنية محددة لإتاحة فرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما درسوه نظريا من المقررات الأكاديمية والثقافية والتربوية بصورة عملية في المدارس".[5]

ويتضح من خلال التعريفات السابقة إن التربية العملية هي برنامج تدريبي تقدمه أقسام و معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية خلال فترة زمنية محددة وتحت إشراف تربوي متخصص، وفيها يتعرف الطالب على جميع جوانب العملية التعليمية بالتدرج من الجانب النظري ثم المشاهدة ثم التطبيق المصغر و صولا الي الممارسة الفعلية لمهام المدرس و تتاح فيها الفرص للطلاب في فترة التكوين لاكتساب الخبرات وتطبيق المعلومات وتطوير المهارات التي تتطلبها مهنة التدريس أثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلي في مدرسة التدريب.

5-أهمية التربية العملية:

يمكن تحديد أهمية التربية العملية في النقاط التالية:

- أنها تتيح الفرصة للطالب المعلم للتعرف على المجتمع المدرسي ومكوناته المختلفة مثل الإمكانات البشرية والمادية في المدرسة.
- تعطي صورة حقيقية عن مهنة التدريس للطلاب المعلمين والتي سوف تكون مهنتهم المستقبلية، وما يترتب على ذلك من أعباء ومسؤوليات.
- أنها الفرصة الفريدة التي يختبر فيها الطالب المعلم نفسه، ويختبر رغبته الحقيقية وميوله الصادقة لكي يصبح معلما بالفعل.
- إنها تحدث تغيرات في سمات الطالب المعلم الشخصية، حيث يتحول خلال فترة قصيرة من دور الطالب إلى دور المعلم والقائد والمسئول.[6]
- الربط بين الدراسة النظرية و التطبيق العملي ، حيث أكد تشارلز بيوتشر Bucher charles أن التربية العملية تحقق العلاقة بين النظريات و ممارستها ، و تعطي الاحساس بالمسئولية ، و تساعد الفرد على التكيف مع بيئته .
- تنمي مهارات التفاعل و التواصل مع التلاميذ .
- تعد الطالب لاكتساب فهما واسعا لعملية التعلم و معرفة المشكلات تحت توجيه المشرف المختص
- تعمل على تطوير مهارة الطالب الخاصة بالتقييم الذاتي لقدراته .[7]
- إتاحة الفرصة للطالب للتعرف على قدراته الذاتية وكفاءته التدريسية مما يساعده على التكيف مع المواقف التعليمية.
- تشكل عملية التدريب على التغذية الراجعة للطالب المعلم حول الدراسة النظرية و المعارف التي درسها نظريا حيث يري مدى صلة المواد النظرية التي درسها بالكفاءات التدريبية مما يولد للطالب المعلم الإقبال على الجانب النظري.
- تشعر الطالب المعلم بالأمن والثقة بنفسه في مواجهة مختلف المواقف التعليمية لأن أخطاءه متوقعة لذا يجب التعرف عليها من خلال الممارسة الميدانية.[8]

6_ أهداف التربية العملية:

يحدد كل من عامر الشهراني والحسن المغيدي وفريال أبو ستة أهداف التربية العملية الميدانية فيما يلي:

✓ إكساب الطالب المعلم المهارات الأساسية اللازمة التي تطبقها طبيعة عمل المعلم.

- ✓ إتاحة الفرصة أمام الطالب المعلم لتطبيق ما تعلمه من مبادئ ونظريات تربوية في الميدان الواقعي.
- ✓ إتاحة الفرصة للطالب المعلم للتعرف علي عناصر الموقف التعليمي في الواقع المدرسي.
- ✓ إتاحة الفرصة للطالب المعلم لاكتساب قدراته و إمكاناته التدريسية.
- ✓ التعرف على البيئة المدرسية عن قرب، والانخراط في المجتمع المدرسي.
- ✓ التعرف على الجو الاجتماعي في المدرسة وتحقيق التكامل الأكاديمي و المهني.
- ✓ إكساب الطالب المعلم مهارات التقييم الذاتي.[9]

بينما يرى دوقان عبيدان كما أشار اليه **قطاف محمد** أن للتربية العملية أهداف تتمثل في :

- ✓ فهم مبادئ وحقائق المعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب المعلم في برامج التربية العملية.
- ✓ معرفة الطالب المعلم لمهام وحقوق و واجبات المعلم عن طريق الخبرة المباشرة التي يكتسبها من برامج التربية العملية.
- ✓ مساعدة الطالب المعلم في كليات العلوم التربوية ومعاهد إعداد المعلمين،استكمال وإنهاء المساقات العلمية المكملة لنيل درجة أستاذ ومعلم.
- ✓ الإسهام في تعزيز توجيهات وزارة التربية والتعليم المعلقة بإعداد وتأهيل المتعلمين من الناحيتين النظرية والتطبيقية العملية قبل الخدمة وأثنائها.[10]

7_ مراحل تنفيذ برنامج التربية العملية:

تمر التربية العملية بعدة مراحل:

7_ 1_مرحلة التهيئة المعرفية للطالب المعلم:

تقول زينب علي و غادة جلال أن الاعداد المعرفي يكون في صورة مقررات نظرية في مجال التخصص مثل المناهج و طرق التدريس و علم النفس ، الارشاد و التوجيه ، التربية الحركية ، اصابات الملاعب ، التدريب الرياضي و تكنلوجيا التعليم .[11]

و يقول على محمد و على ماهر و ايمان ماهر أن المقصود بالإعداد اكساب الطلاب مهارات التدريس و العمل على تنميتها لديهم بمزيد من التدريبات مما يعينهم على ممارسة المهارات التدريسية .[12]

7_2_ مرحلة المشاهدات المتلفزة: يقول السعيد مزروع و آخرون أنه في هذه المرحلة يتم استخدام وسائل تكنلوجية حديثة و قد أدى ذلك الى ظهور العديد من نماذج التدريس التي تعرض للطالب المعلم خبرات تدريسية متنوعة يستطيع من خلالها أن يختار ما يناسبه .[13]

بالتالي يمكن القول ان هذه المرحلة مرحلة مهمة في اكتساب الطلبة لمختلف المهارات و طرق التدريس من خلال مشاهدتهم لنماذج تعليمية و مواقف حقيقية باستخدام مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة كالتلفيزيون و الفيديو و ادوات العرض .

7_3_ مرحلة التدريس المصغر:يمثل التدريس المصغر أداة متقدمة تهدف إلي إتاحة الفرصة للطالب المعلم للتدريب علي الأنشطة التعليمية وإكساب المهارات التدريسية المنشودة، وكذالك إمداده بالتغذية الراجعة عن طريق الوسائل البصرية قبل خوض هذا الطالب المعلم تجربة التدريس الفعلي في المدارس.[14]

7_4_ مرحلة المشاهدة الحية داخل مدرسة التدريب:

يقول فريق عمل من كلية التربية بجامعة سلمان بن عبد العزيز بالسعودية أن فى هذه المرحلة يكلف الطلاب بمشاهدة ممارسات المعلمين في الصفوف والمدارس المختلفة، ويطلب من الطلاب أن يلاحظوا أنشطة المعلمين وفعالياتهم الصفية في أية مرحلة من مراحل التعليم كجزء من برنامج تهيئتهم وإعدادهم لمهنة التعليم.[15]

7_ 5_ مرحلة التدريس الفعلي: وتشمل هذه المرحلة الخطوات التالية:

أولا. المرحلة الأولي:

يقوم الطالب المعلم في هذه المرحلة من تنفيذ موقف تعليمي محدد مخطط له مسبقا ينفذ الطالب المعلم فيها الموقف التعليمي تحت إشراف المعلم المتعاون أو مشرف التربية العملية بحيث ينجز الطالب المعلم جزءا من الدرس والباقي يكمله المعلم المتعاون.[16]

اذن يتم في هذه المرحلة اشراك الطالب المعلم في عملية التدريس الفعلي مع التلاميذ لكن مشاركته تكون محدودة في جزء معين و صغير سواء الجزء التمهيدي أو الأساسي من الدرس أو خلال المرحلة الأخيرة من الدرس من الدرس و بمتابعة الاستاذ المتعاون أو المشرف دون اكماله للدرس ككل أو تحمله لكامل الدرس و تكون هذه العملية بعد تخطيط مسبق .

ثانيا. المرحلة الثانية:

وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل في برنامج التربية العملية الميدانية، حيث يكون الطالب المعلم مسؤولا مسؤولية كاملة عن تنفيذ جميع المهام والنشاطات التعليمية التي يتطلبها الموقف التعليمي، ومن هنا يحب علي الطالب المعلم أن تكون لديه على الأقل الخبرات والمهارات و الكفايات التدريسية الأساسية للقيام بالتدريس الفعلي للتلاميذ بمفرده.[17]

8-مشاكل الطالب المعلم في التربية العملية :

8-1- مشاكل تتعلق بالزمن المحدد للتربية العملية الميدانية :

تقول **زينب علي و غادة جلال** أن الزمن المحدد للتربية العملية الميدانية " هي تلك الفترة التي يخرج فيها الطالب المعلم الى مدرسة التدريب ، و تنقسم الي فترة منفصلة بواقع يوم واحد في الأسبوع ، وفترة متصلة يخرج فيها الطالب لمدة عشرة أيام متصلة في كل فصل دراسي .

و تعتبر هذه الفترة قصيرة بالنسبة الي أهمية التربية العملية و لا تمكن الطالب و المشرف التربوي من تحقيق الأهداف المحددة للتربية العملية ، و بالمقارنة بلدان أخرى ففي الولايات المتحدة الأمريكية نجد أنها خمسة عشر أسبوعا ، و في الاتحاد السوفياتي حوالي ستة عشر أسبوعا متصلا " .[18]

8-2- مشاكل تتعلق بمرحلة اعداد الطالب معرفيا :

يتناول الطالب الكثير من المعلومات و المعارف أثناء مرحلة تكوينه بالمعهد أو الكلية ، ما بين مقاييس نظرية و أخرى تطبيقية ، و قد يتمكن من ادراك العلاقات التي تربط هذه المقاييس ببعضها و قيمتها في اعداده كمربي و أستاذ مستقبلا ، إلا أنا ادراكه لكل هذا لا يمكن أن يوصله للنجاح ما لم يتم الربط بين إعداده النظري و العلمي و التطبيقي ،حيث تعتبر مرحلة إعداد الطالب معرفيا و مهنيا من أهم الخطوات الضرورية لمساعدة

الطالب على تنفيذ التربية العملية الميدانية ، و ان لم يتلقى فيها الطالب تكوينا متكاملا و متواصلا يتماشى مع الواقع الدراسي بالمؤسسات التعليمية ، يعتبر ذلك ضمن مشاكل الاعداد المهني ما يؤثر سلبا على الطلاب.

حدد كل من فتحي الكرداني و عصام ابن متولي مشاكل الاعداد المعرفي و المهني للطالب في النقاط التالية :

- ✓ عدم قدرة الطالب المعلم على توجيه وإدارة الفصل.
- ✓ عدم قدرة الطالب المعلم على نقل المعرفة للتلاميذ.
- ✓ عدم قدرة الطالب المعلم على شرح أجزاء الدرس بما و قدرة التلاميذ.
- ✓ عدم قدرة الطالب المعلم على إعطاء نماذج لبعض المهارات الحركية. [19]
- ✓ شعور الطلبة المعلمين بقلة الاستفادة من الإعادة بالكلية.
- ✓ تعلم كيفية أداء المهارات ولكن دون أن يتعلم كيفية تطبيقها.
- ✓ كثرة الطلبة في فوج التربية العملية حيث لم تتح لي الفرصة لممارسة التدريس مع زملائي في الكلية.
- ✓ قلة الدروس النموذجية من طرف الأساتذة المشرفين و بعد الجانب الدراسي على الجانب الواقعي.[20]

8-3- مشاكل تتعلق بالطالب في حد ذاته :

من المؤكد أن الطالب هو المحور و العنصر الأساسي لبرنامج التربية العملية ، حيث يهدف البرنامج الى اعداده بالشكل اللازم و اكسابه المهارات مختلف المهارات التدريسية ، الا أن الطالب قد يتسبب في مجموعة من المشاكل تعيق اكتسابه لهذه المهارات و تعيق أيضا تحقيق أهداف البرنامج ، سواء المشاكل التي تخص شخصيته أو التصرفات التي يقوم بها الطالب أثناء فترة اعداده أو اثناء مرحلة التربية العملية الميدانية (فترة التربص الميداني) .

حدد كل من فتحي الكرداني و عصام ابن متولي المشاكل التي يتسبب بها الطالب في النقاط التالية:

- ✓ تكرار الغياب والهروب من المسؤولية(أثناء فترة التربية العملية).
- ✓ التأخر عن طابور الصباح وعدم الانتظار والانصراف مبكرا.
- ✓ هناك البعض يعتمد عدم ارتداء الزي الرياضي المناسب لعملية التدريس.
- ✓ المظهر غير اللائق والإهمال في الشكل العالم.
- ✓ عدم الالتزام بتحضير الدروس وعدم الالتزام بكراسة التحضير.
- ✓ الالتزام بتدريس الدرس فقط والبعد عن اكتساب الخبرة العملية من المشاركة في الأنشطة الداخلية و الخارجية.
- ✓ التعامل بأسلوب غير تربوي مع التلاميذ و مدرسي التربية الرياضية و مدرسي المواد الأخرى.[21]
- ✓ عدم ارتداء الملابس الرياضية.
- ✓ عدم الحضور في الموعد المحدد.
- ✓ التهاون وكثرة الغياب.
- ✓ الخجل وقلة القدرة في حل المشاكل.[22]

9_ الأخطاء التي يقع فيها طلبة التربية العملية:

9-1- أخطاء قبل البدء في التربية العملية الميدانية :

تطرق فتحي الكرداني و مصطفى سايح الى مختلف الأخطاء التي يرتكبها الطلاب قبل البدء في تنفيذ التربية العملية الميدانية في النقاط التالية :

- يبدأ الطلاب المعلمين التربية العملية الميدانية دون المعرفة الكلية لكيفية تحضير الدرس.
- التخوف من بدء التربية العملية .
- الميل الى الانطواء و العزلة في بداية التطبيق.
- الاهمال العام في المظهر الشخصي .[23]

9_2_ عند تنفيذ الدرس:

_ عدم الالتزام بمحتوى بطاقة الحصة وتسلسل المراحل.

_ إعطاء معلومات ومعارف خاطئة وغير دقيقة عن المهارة المستعملة.

_ لا يأخذ اجرءات الأمن والسلامة في أداء الممارس.

_ عدم التحضير وتشجيع التلاميذ.

_ قلة الخبرة في استعمال الوسائل التعليمية.

_ الضرب المبرح للتلاميذ أمام الزملاء.

_ النرفزة واللجوء إلى التهديد و الخروج عن الآداب العامة لضبط التلاميذ.

_ كثرة عدد التلاميذ في قسم وضعف المستوي المهاري والبدني للتلاميذ. [24]

10-مفهوم مهارات التدريس:

عرفها الزهراني بأنها" مجموعة العمليات السلوكية التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل وخارج حجرة الدراسة لتحقيق أهداف المادة التي يقوم بتدريسها".[25]

وعرفها الطناوي بأنها "مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة, وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي". [26]

كما عرف عطية مهارات التدريس الفعال بأنها "نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة يصدر من المعلم في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي".[27]

و مما سبق يمكن تعريف مهارات التدريس بأنها " مجموعة من الأفعال والسلوكيات التدريسية التي يتوقع أن يتمكن منها الطلبة المعلمون أثناء تدريسهم للتلاميذ في فترة التربية العملية؛ لتساعدهم على القيام بمهامهم التدريسية بسهولة وإتقان في مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم بما يحقق أهداف التدريس".

11- أبعاد مهارات التدريس الفعال:

تقوم مهارات التدريس الفعال على بعدين هما:

البعد الأول: الإثارة الفكرية: وهي تعتمد على مهارة المدرس وتتمثل في:

-وضوح الاتصال الكلامي مع المتعلمين عند شرح المادة العلمية.

-أثر المدرس الانفعالي الإيجابي على المتعلمين ويتولد هذا عن طريقة عرض المادة العلمية

البعد الثاني: الصلة الإيجابية بين المدرس والتلاميذ:

فلابد أن يعمل المعلم على تحسين مهارة الاتصال مع التلاميذ وذلك لزيادة دافعيتهم للتعلم ويمكن أن يتحقق ذلك بإحدى الطريقتين التاليتين:

-تجنب استثارة العواطف السلبية عند التلاميذ، مثل القلق الزائد أو الغضب.

-تطوير عواطف إيجابية عند التلاميذ مثل احترامهم وإثابة أدائهم الجيد.[28]

12- مكونات مهارات التدريس :

المكون المعرفي: يتمثل المكون المعرف في محتوى المهارة الذي يشمل مواصفات المهارة التدريسية ،كيفية أداءها أسسها النفسية والتربوية ومناسبتها للتلاميذ،ولأهداف المادة الدراسية ومحتواها.وتتضح أهمية الجانب المعرفي عند بداية التعلم للمهارة التدريسية ، وقبل القيام بتنفيذها.

المكون المهارى : ويتمثل في أسلوب الطالب المعلم في أداء مهارة التدريس وتنفيذ الأساليب المناسبة لها خلال الموقف التعليمي والتي تتناسب مع أهداف المادة الدراسية ومحتواها .

المكون الوجداني: ويتمثل في رغبة الطالب المعلم في تعلم المهارة التدريسية المطلوبة وإحساسه بأهميتها واقتناعه بدورها في سلوكه وفى أدائه كمعلم يقوم بإدارة الموقف التعليمي

وهذه المكونات الثلاثة تأتى متداخلة بصورة شاملة في أداء مهارات التدريس أثناء الموقف التعليمي .[29]

13-أنواع مهارات التدريس :

صنف كمال زيتون في كتابه التدريس نماذجه و مهاراته (2003) المهارات التدريسية الى ثلاثة جوانب رئيسية يضم كل جانب مجموعة من المهارات الثانوية و هي كما يلي :

أ- مهارات ما قبل التدريس : و تحتوي على ثمانية مهارات فرعية كالتالي :

مهارة صياغة الأهداف التدريسية ، مهارة تحليل المحتوى التعليمي ، مهارة تنظيم بيئة الفصل مهارة تحديد نماذج الدرس ، مهارة تحديد استراتيجيات التدريس ، مهارة تحديد طرق التدريس ، مهارة اختيار الوسائل التعليمية ، مهارة تخطيط الدرس .

ب- مهارات اثناء تنفيذ التدريس : و تضم ستة مهارات فرعية هي :

مهارة الاتصال ، مهارة جذب الانتباه ، مهارة اثارة الدافعية مهارة التعزيز ، مهارة فن طرح الأسئلة ،مهارة حسن ادارة الفصل

ج- مهارات التقويم : و تضم مهارتي :

مهارة تقويم مخرجات التعليم ، مهارة تطوير الواجب المنزلي. [30]

14- أنواع الكفاءات البدنية المكتسبة من خلال التربية العملية:

كان موضوع كفاءات المعلم مجالا خصبا لدراسات متعددة شملت كفاءات المعلم العامة وكفاءات المعلمين المتخصصين ، وكفاءات القادة التربوين، وقسم كوبر (cooper) كفاءات العلمين على النحو التالي:

1_ كفاءات معرفية: تشمل المعرفة والإلمام بالموضوع والتمكن من المادة المراد تدريسها

2- كفاءات النتائج: وهي الكفاءات التي يحققها المتدرب الذي طلابه كان يطلب منه إظهار مقدرته في رفع مستوى كفاءة مجموعة في مهارة معينة ذو ضيف بعض التربوين وهي تتعلق بالجانب الوجداني وتشمل الاتجاهات التي يجب التي يجب أن يتبناها الطالب المعلم والقيم التي يجب أن يؤمن بها و أشكال التذوق التي يتمتع بها.

3- كفاءة الإنجاز: هي الكفاءات التي يتمكن المتعلم من إظهارها في مختلف المراحل التعلمية من أهمها، القدرة علي استخدام الوسائل العليمية لتعزيز التعلم، إثارة دافعية الطلاب و تفكيرهم، الإدارة الصفية [31].

15- الكفاءات التعليمة التي يتوقع من الطالب المعلم اكتسابها من خلال التربية العملية:

- وضع خطة فصلية متضمنة الأهداف والمحتوي والزمن والوسائل و الطرق والأنشطة.
- التعرف على المخطط السنوي للمادة المستوي الدراسي
- استخدام طرق وأساليب تدريس مناسبة مع هدف الدرس وإمكانيات التلاميذ.
- اكتساب مهارات جديدة لإثارة دافعية التلاميذ للتعلم.
- إعداد الوسائل التعليمية والتعود على استعمالها.
- تعديل السلوكات السلبية للطلبة.
- استخدام كل أنواع التقويم ، التشخيصي ، التحصيلي، النهائي.
- تقبل أفكار التلاميذ ومشاعرهم واقتراحاتهم وتشجيعهم على المبادرة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتقديم أنشطة تتناسب مع مستوياتهم.[32]

خاتمة

مما لا شك فيه أن عملية التعليم نفسها عملية معقدة صعبة ويزيد صعوبتها وجود فروق فردية بين كل شخص وآخر لذا فإن النمو المهني للأستاذ يشير إلى التطور الذي يطرأ على الأساليب السلوكية المرتبطة بالطرق التربوية ،كما يشتمل هذا النمو التطور الأكاديمي للأستاذ وإلمامه بالأساليب التربوية الحديثة بغرض تنمية كفاياته التعليمية والسلوكية.

حيث نلاحظ أن إعداد أستاذ التربية البدنية و الرياضية في مختلف المعاهد و الأقسام في الجامعات الجزائرية يمر بمراحل عديدة تسعى في النهاية الي تحسين مخرجات الجامعة الجزائرية و توفير أساتذة ذوي كفاءة عالية معدين من مختلف الجوانب قادرين على تحمل المسؤوليات و مواجهة الصعوبات التي تواجههم اثناء العمل و قادرين على تحقيق الأهداف المسطرة من قبل مختلف الوزارات ،يساهمون بدورهم في إصلاح الأفراد و المجتمع حيث أن التعليم الجزائري يشهد في الفترة الأخيرة عملية تطوير تفرضها طبيعة المرحلة، وذلك من أجل تحسين مخرجات المؤسسات التربوية ،ولتجسيد ذلك فإن إعداد الطالب هو الوسيلة والطريقة المثلى للوصول إلى تلك النتيجة ، و ذلك من خلال إكسابه مجموعة من القدرات و المهارات التي تمكنه من مواجهة المواقف الصعبة التي تواجهه و كذا كيفية توظيف المعلومات النظرية على أرض الواقع لهذا أصبح لزاما على القائميين على

تكوين و اعداد الأساتذة و المدرسين القيام بعملية تقويم و اصلاح دائمين على محتوى برامج اعدادهم و السهر على ضمان تطابقها مع الواقع و فاعليتها على الميدان من أجل إعطاء فاعلية أكبر للعملية التعليمية .

ـالهوامش :

[1]– روحي أحمد عبدات : العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية – فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية (2002).

[2]– سعيد جابر المنوفي : المدخل إلى التدريس الفعال،دار الصولتية للتربية، ط1 ، الرياض– السعودية ، 1995 ،ص21.

[3]– محمد ماجد الخطايبة : التربية العملية الاسس النظرية وتطبيقاتها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 1،عمان–الأردن ، 2002، ص14.

[4]– يس قنديل : التدريس وإعداد المعلم،دار النشر الدولي ،ط1،الرياض–السعودية ، 1999، ص119.

[5] – فتحية معتوقين بكري عساس : معايير تقويم أداء طالبات التربية العملية بكليات التربية للبنات ،مكتب التربية العربية لدول الخليج،الرياض– السعودية،1994،ص81– 110.

[6]– محمود محمد حسن عوض: كفايات التربية العملية ،دار النشر ،ط1،أسيوط– مصر،2006،ص11–12.

[7]– زينب على عمر و غادة جلال عبد الحكيم : طرق تدريس التربية الرياضية ، درا الفكر العربي ،القاهرة–مصر ، ط1 ، 2008 ، ص268 .

[8]– محمد ماجد الخطايبة : التربية العملية الأسس النظرية وتطبيقاتها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1، عمان– الأردن 2002، ص15.

[9]– عامر الشهراني وآخرون : فاعلية برنامج مقترح التربية العملية في تمنية المهارات العامة للتدريس لدي طالبات كليات التربية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة – مصر ، العدد30، 1999، ص162–198.

[10]–قطاف محمد : واقع وحدة التربية العملية و تأثير برامجها في تطوير الكفايات التدريسية لدى طلبة معاهد التربية البدنية و الرياضية في الجزائر ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر 03 ،2015،ص 136 .

[11]– زينب على عمر ،غادة جلال عبد الحكيم : مرجع سابق ، ص274 .

[12]– أحمد ماهر أنور حسن و آخرون : التدريس في التربية الرياضية ، درا الفكر العربي ،القاهرة–مصر ، ط1 ، 2008 ، ص232

[13]– السعيد مزروع و آخرون : تطبيقات في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية ،دار الخلدونية ، الجزائر ، 2016 ، ص169.

[14] – محمود محمد حسن عوض ، مرجع سابق،ص23.

[15]– فريق عمل كلية التربية ، دليل التربية العملية ، جامعة سلمان ابن عبد العزيز، الخرج–السعودية ،2013/2012 ،ص20.

[16]– محمد ماجد الخطايبة: مرجع سابق،ص95.

[17]– محمود محمد حسن عوض،كفايات التربية العملية،مرجع سابق،ص27

[18]– زينب على عمر، غادة جلال عبد الحكيم : مرجع سابق ، ص281 .

[19]– محمد فتحي الكرداني، مصطفى السايح الكرداني: مرجع سابق، ص 95.

[20]– عصام ابن متولي ،بدوي عبد العال بدوي:طرق التدريس والتربية البدنية والرياضية بين النظري والتطبيق،ط1،دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ،2006،ص268.

[21]– محمد فتحي الكرداني، مصطفى السايح الكرداني: مرجع سابق، ص 94–95.

[22]– عصام ابن متولي عبد الله وبدوي عبد العال بدوي: مرجع سابق ،ص269.

[23]– محمد فتحي الكرداني، مصطفى السايح الكرداني: مرجع سابق، ص 97.

[24]– ماجد محمد الخطابة ، مرجع سابق ،ص87–98.

[25]– الزهراني، بندر بن سعيد: دور الدورات التدريبية في تطوير مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– جامعة أم القرى، مصر، 2010 ،ص9.

[26]– الطناوي, عفت مصطفى: التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص22

[27]– خميس محمد عطية: تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحب للنشر والتوزيع ، القاهرة، ،2009 ،ص62

[28]– خميس محمد عطية ،مرجع سابق ، ص67 .

[29]– حسن حسين زيتون: مهارات التدريس– رؤية في تنفيذ التدريس، ألقاهرة عالم الكتب، القاهرة – مصر 2001،ص38.

[30]–كمال عبد الحميد زيتون : التدريس –نماذجه و مهاراته ، ط1 ، عالم الكتاب ، القاهرة–مصر ،2003 .

[31]– مريم ارشيد الخالدي : نظام التربية و التعليم ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ،عمان ،الأردن،2008 ، ص 50 .

[32]– ماجد محمد الخطابية ، مرجع سابق، ص 94 .